معوقات تدريس اللغة الانجليزية في كلية التربية بجامعة نالوت

سامية حماد هبلاجة , عبير عيسى شيبوب /قسم اللغة الانجليزية / كلية التربية بنالوت / جامعة نالوت.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مشكلات التدريس التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية في كلية التربية بجامعة نالوت، وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات. حيث اعتمدت الباحثتان الأسلوب الوصفي التحليلي للدراسات السابقة لفهم هذه المعوقات و اقتراح حلول لها. حيث كان موضوع الدراسة ما هي مشكلات تدريس اللغة الانجليزية التي يواجهها المعلمين في كلية التربية. و يتضح من نتائج هذه الدراسة أن هناك مشكلات سببها المعلم و الطالب و المنهج الدراسي,و طرق التدريس، حاولت الباحثتان اقتراح حلول لهذه المشاكل إضافة إلي توصيات في خصوص هذا الموضوع.

المقـــــــــــــدمة:

يعد تدريس اللغة الإنجليزية من أهم أولويات التدريس حيث أن اللغة الإنجليزية تعد من أهم اللغات الرسمية في العالم. حيث أنها تعد لغة التقنية، و التواصل بين الشعوب ، وهي لغة العلوم بشتي أنواعها . تعتبر اللغة الإنجليزية لغة التواصل ، و مواكبة التقنية الحديثة، وأن المتعلم يستطيع دراسة اللغة الإنجليزية وإتقانها و التحدث بها . حيث يؤكد تشو مسكي (1959) أن الأداء اللغوي هو ممارسة اللغة و التدرب عليها، وأن هدف الدراسة اللغوية هو معرفة الكفاية اللغوية ولا يمكننا الوصول إلي هذه الكفاءة إلا عن طريق الكلام المحسوس. أن اللغة لا تأتي بالتعلم فحسب بل بممارستها و استعمالها في الحياة اليومية و ذلك بتدريسها بالأسلوب الصحيح.و تأكيدا علي سهولة تعلم اللغة الانجليزية مقارنة باللغات الأخرى، أكدت دراسة قام بها Stevene (1977) أن التلميذ الذي يدرس اللغة الإنجليزية يستطيع أن يحقق نتائج أفضل من الذي يدرس لغة أجنبية أخري. و بما أن ليبيا من الدول التي تعني بتدريس اللغة الإنجليزية في مقرراتها التعليمية لكل المستويات التعليمية لما لهذه اللغة من أهمية كبيرة علي نطاق واسع، أدرك القائمون علي التعليم أهمية تعليم اللغة الإنجليزية، فكان من الضروري تعليمها في المدارس الرسمية ، و الاهتمام بتدريسها. ولقد صاحب تدريس هذه اللغة الكثير من المعوقات التي واجهت

المعلم بشكل خاص و التي تحول دون تعليمها علي أسس صحيحة. فمن الملاحظ في مدارسنا الابتدائية و الإعدادية و الثانوية أن مستوي تحصيل الطالب للغة الانجليزية بسيط جدا أو ربما قد يكون منعدم، و قد يعزي هذا لعدد من الأسباب أو المعوقات التي تحول دون تدريس هذه اللغة بالطريقة الفعالة، و قد تكون هذه المعوقات مرتبطة بالمدرس ، و الطالب ، و بالمنهج الدراسي.

مشكلة البحث :

نظرا لضرورة تعلم اللغة الإنجليزية في الوقت الحاضر، قامت وزارة التربية و التعليم الليبية بتصميم مقررات و مناهج أساسية تم اعتمادها من الصف الأول الأساسي إلي الصف الثالث الثانوي يتلاءم مع طبيعة و عادات المجتمع الليبي، و نظرا للدور الكبير الذي يقوم به المعلم في العملية التعليمية و التربوية، حيث يعد حجر الأساس و المسؤول عن تطبيق و تنفيذ المنهج، و تحقيق أهدافه التربوية. و لتعدد المهام و الواجبات المطلوبة منه، فإن المعلم يواجه مجموعة من المشكلات، فإذا لم يكن متمكنا من تخصصه ولم يتلقي إعداد و تدريب جيد، و ليس لديه إلمام بأساليب التدريس الحديثة، بالإضافة إلي عدم قدرته علي إيجاد و خلق علاقة جيدة مع طلابه، و زملائه، و إدارته و مشرفيه، فذلك كله يسبب له مشكلات تنعكس سلبا علي أدائه و علي مستوي طلابه. انطلاقا من هذه المبررات السابقة، فقد أتت هذه الدراسة التي يمكن تحديد مشكلتها في السؤال الرئيسي التالي:

ما هي معوقات تدريس اللغة الإنجليزية لمعلمي اللغة في كلية التربية جامعة نالوت؟

لاحظت الباحثتان من خلال تدريسهما للغة الانجليزية للمستوي الجامعي لمدة عقد من الزمن وجود مشكلات عديدة تواجه عملية تدريس اللغة الانجليزية ، بعضها يتعلق بالمعلم أو الأستاذ ، و البعض الأخر بالمتعلم أي الطالب وبالمنهج المدرس في الجامعة. وللتأكيد علي أن المشكلة جديرة بالدراسة والفهم، و للوقوف علي أسبابها قامت الباحثتان بدراسة وصفية تحليلية للدراسات السابقة علي هذا الموضوع لاستخلاص و فهم طبيعة هذه المشكلات و ربطها بالمشاكل المتواجدة في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة نالوت وإيجاد الحلول المناسبة لهذه العوائق.

أهمية الدراسة:

حيث أن الدراسة تعني بفهم المشكلات التي تواجه المعلم أثناء تدريس اللغة الانجليزية و التي من الممكن أن يكون سببها المعلم و المتعلم علي حد سواء إضافة إلي المنهج الدراسي المتبع، فإن أهمية هذا البحث يتمثل في جانبين:

الجانب النظري:

ترجع أهمية هذا البحث من الناحية النظرية كونه يعد مرجعا لدراسات مستقبلة حيث أنه لعدم وجود دراسات سابقة علي هذا الموضوع فانه يغطي النقص في الأدب التربوي في هذا المجال. زودت هذه الدراسة الباحثتان بمعرفة واسعة عن المشكلات التي تعرقل العملية التعليمية ،أسبابها و كيفية التعامل معها أو حلها.

الجانب العلمي:

هذه الدراسة تسعي إلي الأتي من الناحية العملية:

1: استفادة المشرفين التربويين من نتائج الدراسة بعد فهم مشكلات التدريس من اجل بذل الجهود لحل هذه المعوقات و التخفيف من حدتها.

2: استفادة مخططي المناهج من هذه الدراسة و ذالك لتحسين الأنشطة العملية المرفقة بالمنهج الدراسي.

3: مساهمة هذه الدراسة في تحسين المستوي التحصيلي المتدني للطالب بعد فهم هذه المشكلات.

4: مساهمة هذا البحث في إيجاد الحلول المناسبة بعد فهم ماهية المشكلة من قبل المعلم في جميع مستويات التعليم لتحسين المستوي الأدائي للمعلم لضمان عملية تعليمية فاعلة.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي تحديد معوقات تدريس اللغة الانجليزية

1: بالنسبة لمعلمي اللغة الإنجليزية بكلية التربية خاصة و المعلم بصفة عامة.

2: أيضا بالنسبة لمتعلمي اللغة لانجليزية ، وبالمنهج الدراسي و إيجاد أو صياغة الحلول الملائمة لهذه المشاكل.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثتان علي الأسلوب الوصفي التحليلي للدراسات السابقة لفهم معوقات تدريس اللغة الانجليزية في كلية التربية بجامعة نالوت للمعلم والمتعلم.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: اجري هذا البحث سنة 2021-2022

الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة نالوت.

الحدود الموضوعية: يعني هذا البحث بفهم واستخلاص المشاكل المتعلقة بتدريس اللغة الإنجليزية في كلية التربية بجامعة نالوت من دراسة تحليلية للدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضوع البحث.

مصطلحات الدراسة:

العائق أو المشكلة problem : عبارة عن ظرف أو وضع صعب يمر به الطالب من الناحية الأكاديمية و العلمية و الاجتماعية و النفسية، تؤدي إلي ظهور قلق لديه والذي يستلزم حل جذري له. وفي هذا السياق يعني الباحثتان بالتعريف بالمشكلات التي تواجه الطالب و الأستاذ في تدريس اللغة الانجليزية. حيث عرفها شهوان (2005) بأنها الصعوبة التي تواجه المعلم و تعيق أداء و تحقيق هدفه.

التعريف الإجرائي: هي المواقف و الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية لثناء تدريس اللغة و تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة.

المستوي الجامعي: هو المستوي الدراسي المحدد بعد إكمال المرحلة الثانوية.

اللغة الانجليزية: هي إحدى المباحث الإجبارية و هي اللغة الأجنبية في مدارسنا في ليبيا عامة و في كلية التربية خاصة. و حيث أن اللغة هي وسيلة التواصل بين الناس في مختلف الثقافات و زيادة فهمهم لبعضهم ، أكدت 146 دولة مشاركة في مؤتمر اليونسكو(2005) علي أهمية تعليم أكثر من لغة أجنبية مما يؤدي إلي تنوع الثقافات فيجعل الإنسان أكثر وعيا و دراية بثقافته و هويته الوطنية. أما من الناحية الشخصية فتعلم لغة أجنبية إلي اللغة الأم يزيد من كفاءة الشخص المهنية . (العكر,2010). تعتبر اللغة الانجليزية من أكثر اللغات انتشارا حيث يبلغ المتحدثون بها كلغة أولي ما يزيد علي 500 مليون نسمة ، و يستخدمها ما يقارب المليار نسمة كلغة ثانية (كريزم ،2001). وهي اللغة الأجنبية في ليبيا وتدرس في جميع المراحل التعليمية لأهميتها.

التدريس:

عرف قنديل (2001) التدريس انه نشاط مخطط يهدف إلي تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدي الطلبة حيث يقوم المعلم بتخطيط و إدارة هذا النشاط. ومن ناحية التعريف الإجرائي فهو العملية التي يقوم بها معلم اللغة الانجليزية من اجل تحقيق هدف تنمية مهارات اللغة لدي الطلاب.

تساؤلات البحث:

1: ما هي مشكلات تدريس اللغة الانجليزية التي يواجهها المتعلمين في كلية التربية؟

2: ما هي معوقات تدريس اللغة الانجليزية التي يواجهها المعلم؟

3: ما هي الحلول التي يمكن صياغتها لمواجهة هذه المشاكل و الحد من حدتها؟

الدراسات السابقة و الإطار النظري للبحث:

سردت في هذا الجزء دراسات عربية و أجنبية لها علاقة بموضوع الدراسة, و فيما يلي عرض لتلك الدراسات:

دراسات عربية:

في دراسة قام بها المطيري (2008) و التي كان موضوعها المشكلات التدريسية لمعلم اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة المهد، هدفت إلي التعرف علي المشكلات المتعلقة بالمعلم من حيث إعداده لتدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية و برامج تطويره و تدريبه أثناء الخدمة، واقتراح الحلول المناسبة لهذه المشاكل. تكون مجتمع الدراسة من 56 معلم و معلمة يعملون في المدارس الحكومية بمحافظة المهد. حيث استخدام الباحث لاستبانه كأداة لجمع المعلومات توصلت الدراسة إلي الأتي: أن أهم المشكلات لها علاقة بإعداد المعلم و برامج تطويره و تدريبه أثناء الخدمة، و مشكلات متعلقة بطرق التدريس و الوسائل التعليمية بدرجة عالية جدا. و في دراسة أخري أجرها المشاري(2005) بعنوان مشكلات تدريس اللغة الانجليزية في المدارس الحكومية الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الهادفة إلي التعرف علي أهم المشكلات اللغة الانجليزية لطلبة الثانوية المتعلقة بالمعلم و الطالب و طرق التدريس و الكتاب المدرسي علي عدد من المعلمين باستخدام استبانه، مفادها أن هناك قلة في التحفيز و التشجيع للمعلمين ، و كذلك اتجاه تعلم اللغة الانجليزية ضعيف من جانب الطلبة، بالإضافة إلي عدم توفر معامل اللغة الانجليزية.

جنبا إلي جنب دراسة احمد (2004) تحت عنوان الصعوبات المهنية التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية وأثرها علي أداء الفصل في محافظات شمال فلسطين" حيث هدفت الدراسة إلي فهم الصعوبات المهنية التي تواجه معلم اللغة الانجليزية في محافظات شمال فلسطين، والتي أجريت علي 290 معلم و معلمة باستخدام المنهج الوصفي توصلت إلي الأتي:

يعاني معلمي اللغة الانجليزية في تلك المحافظات مشاكل كبيرة في مجال الحوافز المادية و المعنوية، و صعوبات مع الإدارة و الزملاء، صعوبات في مجال الإشراف التربوي ومع طبيعة العمل.

دراسات أجنبية:

دراسة قام بها الين ((Allen,2008) و عنوانها "معلمو المدارس الابتدائية و المشاكل التي يواجهونها في تدريس اللغة الانجليزية". هدفت الدراسة إلي التعرف علي المشكلات التي يواجهها معلمي المرحلة الابتدائية في تنزانيا ، ووضع الحلول لهذه المشاكل. فقد قامت الباحثة بورشة عمل علي كل من المعلمين و الطلاب ، و توصلت إلي الأتي:

ضعف المستوي الأكاديمي المهني للمعلمين، عدم وجود دافعية لتعلم اللغة من قبل الطلاب ، ضعف المناهج و عدم ملائمتها لحاجات الطلاب، و مشكلات أخري مرتبطة بالجانب اللغوي للطالب و المعلم. أما دراسة Diab (1999) تحت عنوان " الخبرات التعليمية لمعلمي اللغة الانجليزية الأردنيين ومدي تأثيرها عليهم" هدفت إلي فحص الخبرات التعليمية لثمانية وسبعون معلم لغة انجليزية في الأردن و مدي رضاهم بما يتعلق بكفاية التلقي التربوي الذي حصدوه عندما كانوا طلبة في الجامعة، توصلت الدراسة إلي الأتي:

أن المعلم عندما كان طالبا غير راض عن نوع التعليم في الجامعات, 75% من الطلبة كانوا متألمين من سوء التعامل التربوي لمعلميهم، ويري 73% من المعلمين أن طريقة التعليم كانت تقليدية جدا. وفي دراسة قام بها AL-Tubi (1989) لإحصاء أسباب تدني المستوي التعليمي لطلبة اللغة الانجليزية في سلطنة عمان، توصلت أن المنهج الدراسي المتبع و الذي يعتمد علي تدريس القواعد اللغوية فقط هو أساس المشكلة . لذلك أوصت الدراسة بتغير المنهج إلي منهج يعتمد علي تدريس اللغة كلغة تواصل ضرورية لانخراط في هذا العصر.

علي نفس مسار دراسة AL–Tubi (1989) دراسة أخري قام بها Rabie (1979) حول أي المواد السمعية و البصرية الأكثر فائدة في تحسين عملية التدريس في المدارس الإيرانية، حيث اهتمت بدراسة عشرة أساليب رئيسية في تدريس اللغة الانجليزية في المدارس توصلت إلي أن القدرة علي التحدث و الاستيعاب لدي الطلبة ضعيفة جدا، وأن بعض المشاكل كانت متعلقة بالنظام التربوي الإيراني القائم علي تدريس اللغة الانجليزية تتمثل في ضعف التسهيلات ، والحاجة إلي المواد السمعية و البصرية و المعدات. بناءا علي ما تم سرده، بات من الصعب إيجاد نظام تعليمي مثالي، وذلك بسبب وجود عراقيل لا يمكن تجهلها، و التي يمكن أن تظهر في أي بيئة تعليمية. لأن عناصر العملية التعليمية من معلم، و متعلم، و المنهج و طريقة تدريسه معرض للتغير متأثرا بالظروف و الصعوبات التي من الممكن أن يتعرض لها أي عنصر. و لأن اللغة الانجليزية ليست سهلة التدريس كما يعتقد الآخرين، وجب علي عناصرها استفاء شروط العملية التعليمية ليتحقق الهدف الاسمي من التدريس. لقد أشارت كل هذه الدراسات إلي وجود مشكلات في تدريس اللغة الانجليزية متمثلة في المعلم، و المتعلم، و المنهج الدراسي ، و طرق و وسائل التعليم كما في دراسة المطيري (2008) ، و المشاري (2005) ، و دراسة Allen (2008). وفي دراسة احمد (2004) كان سبب المعوقات التي يوجهها المعلمين استخدام وسائل التعليم، بينما اتفقت دراسة المطيري (2008) و المشاري (2005) و Diab (1999) أن إعداد المعلم بصفة عامة و معلم اللغة الانجليزية بصفة خاصة يعتبر من المشاكل التي تواجه تدريس اللغة الانجليزية. بينما نوهت دراسة AL–Tubi (1989) أن المنهج الدراسي هو المؤثر الأساسي علي التحصيل التعليمي للطلبة في سلطنة عمان. و تطرقت دراسة Rabie (1979) إلي معرفة تأثير المواد المدرسة السمعية و البصرية علي مستوي الطلبة حيث استنتجت التالي القدرة اللغوية و الأدائية للطلبة ضعيفة جدا مع مشاكل أخرى تتعلق بالنظام التربوي لتلك البيئة التدريسية و التعليمية. في زمن العولمة يستوعب العالم خليطا من آلاف من اللغات و لكن قليلا من هذه اللغات تحضي بالنفوذ علي ألسنة البشر. ومن أمثلة اللغات المهيمنة اللغة العربية التي كان لها نفوذا واسعا إذا تم الرجوع إلي عهد الإسلام و الفتوحات الإسلامية مثلها مثل اللغة الانجليزية في هذا العصر.

أصبحت اللغة الانجليزية لغة التواصل ومن أكثر اللغات انتشارا في العالم، حيث أنها تعد من اللغات الرئيسية التي يتحدث بها في المؤتمرات والمحافل الدولية و العالمية وأهمها منظمة الأمم المتحدة (UNO) و المجلس الأوروبي COUNCIL OF EUROPE والاتحاد الأوروبي European Union و حلف الناتو NATO وغيرها. (نواز، 2008). تعتبر اللغة الانجليزية لغة التواصل بين الشعوب علي الرغم من التباين في ثقافات و لغات تلك الشعوب. و مع الانفجار المعرفي بدأت اللغة الانجليزية تسود أكثر فأكثر، و أصبح عدد الناطقين بها يزداد يوما بعد يوم . ببساطة هي لغة المعرفة و العلوم و الثقافة، فعلي سبيل المثال المواقع الثقافية و العلمية علي شبكات التواصل و كثير من البحوث العلمية و المفيدة كلها منشورة باللغة الانجليزية. و من هنا يتبين لنا أهمية اللغة الانجليزية كمتطلب رئيسي في مجالات الحياة المختلفة.

أهمية اللغة الانجليزية:

لما كانت اللغة الانجليزية من أكثر اللغات شيوعا أصبح من الضروري تعلمها و تعليمها لتساهم في التواصل بين المجتمعات و الثقافات المتنوعة. و تتأكد أهمية اللغة الانجليزية كونها أساس من أسس التوظيف في المؤسسات الدولية حيث الأولوية تعطي لمن يتقنون التحدث باللغة الانجليزية. من هذا المنطلق أصبح تعليم اللغة الانجليزية ضروريا لطلبة العلم و المعرفة سواء علي الصعيد الشخصي أو المهني. و نظرا لهيمنة اللغة الانجليزية علي جميع مجالات العلوم فإن عدد الراغبين في تعلمها يزداد يوميا، و لا توجد أي دولة في العالم لا تدرس اللغة الانجليزية في مقررتها التعليمية للمدارس و الجامعات علي حد السواء. من هذا المنطلق وجب علي المعنيين بتدريس هذه اللغة الاهتمام بتعليمها علي الطرق السلمية لضمان عملية تعليمية فاعلة متقنة للغة أخذا بالاعتبار الأسباب و المعوقات المنوط بها، والتي من شأنها إعاقة تدريسها من قبل المعلم و تعلمها من قبل الطالب ، وأيضا إيجاد حلول سريعة للحد من هذه المشاكل. فقد حرصت الدول العربية المتمثلة في منظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم علي تعلم اللغة الانجليزية و حددت أهدافها كالأتي:

1:الالتحام الثقافي بالإنتاج العلمي و الأدبي في التراث العالمي.

2: التفاهم الدولي و إبراز قضايا الأمة العربية للعالم الخارجي.

3: تمكين الطلبة من مواصلة الدراسات العليا و تهيئة الطاقات البشرية المتخصصة في فروع المعرفة و تنمية شخصية المواطن عن طريق الاتصال بالثقافات الأخرى.

4: تزويد القوي البشرية العاملة في الوطن العربي بما يمكنها من متابعة ما يجد من أعمال علي المستويات المهنية و التكنولوجية و العلمية.

أساليب التدريس الشائعة للغة الانجليزية:

علي الرغم من استخدام كثير من المعلمين لأساليب التقليدية لجميع مراحل تعليم اللغة الانجليزية، إلا أنها لا تعد الطريقة المثلي لتدريس اللغة الانجليزية . فالمشكلات التي يتعرض لها المعلم في التدريس الجامعي مبنية علي أساس الطرق المتبعة للتدريس في مراحل التعليم الأساسي و المتوسط ناهيك عن استخدام الترجمة الحرفية علي أساس أنها طريقة تدريس ناجحة ، فعندما يصل الطالب إلي المستوي الجامعي يدرك المعلم أن الطالب درس بطريقة تقليدية جدا. و بما أننا في عالم التقنية حيث ظهرت العديد من الطرق لتدريس اللغة الانجليزية عرف طه (2010) طريقة التدريس علي أنها مجموعة من الخطوات و الإجراءات و الممارسات المقصودة التي يؤديها المعلم مع تلاميذه لتحقيق أهداف تعليمية معينة بأيسر السبل، و أقل وقت و نفقات. و أضاف أيضا أنها تطبيق لإحدى النظريات التربوية أو النفسية. وعلي نفس المسار أكد عقل (2002) أن اختيار طريقة تدريس مناسبة للموضوع لها أثر كبير في تحقيق الأهداف التعليمية, و تختلف طرق التدريس باختلاف المواضيع.

ومن أهم خصائص طرق التدريس الجيدة ما يلي:

1: استخدام المراجع و المصادر و البرامج الحاسوبية و النماذج و الصحف و المجلات و غيرها في تدريس اللغة لإعطاء الطالب فكرة عن ثقافة اللغة و تعويده علي لغة حية مستعملة في جميع المجالات.

2: توظيف الأجهزة السمعية و المرئية المتوافرة كالمعامل الصوتية.

3: مراعاة الأسس النفسية للتعلم و تحفيز الطلاب و تعويدهم علي الانضباط الذاتي.

4: مراعاة الصحة الجسمية و العقلية و الوجدانية للمتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية.

5:تنمية العلاقات بين الطلاب و تشجيعهم علي العمل الجماعي و التواصل السليم.

6: تنمية القدرة علي التفكير الإبداعي و التحليل و حل المشكلات.

7: تبسيط المفاهيم و المعلومات للوصول إلي درجة الاستيعاب المرجوة.

وبما أن طرق التدريس للغة الانجليزية كثيرة تناولت الباحثتان أشهر طرق تدريس اللغة الانجليزية استعمالا:

1: **طريقة القواعد والترجمة Grammar Translation method**

تعد هذه الطريقة من أقدم طرق التدريس شيوعا. هذه الطريقة لا تركز علي استعمال اللغة في المحادثة، و إنما تركز علي تدريس قواعد اللغة و الترجمة و الكتابة بالإفراط في استعمال اللغة الأم لتدريسها.

2: **الطريقة السمعية الشفهية Audio-oral method**

تركز هذه الطريقة علي الكلام باعتباره الأساس و تعطي الكتابة الاهتمام الأقل ، فعند التعلم بهذه الطريقة يركز المعلم علي الاستماع تم التخاطب تم القراءة و أخيرا الكتابة.

3:**الطريقة المباشرة direct Method**

تهتم هذه الطريقة بالمناقشة و المخاطبة و تحرم استخدام الترجمة.

4: **الطريقة الطبيعية The natural method**

تركز هذه الطريقة علي تدريس المهارات اللغوية بدا بالاستماع ثم التحدث ثم القراءة و أخيرا الكتابة. وتختلف عن سابقتها أنها لا تدعو إلي تصحيح أخطاء الطلبة اللغوية.

5: **طريقة الاتصال اللغوي The communicative method**

حيث أنها تركز علي استعمال اللغة في السياق وليس علي تعلم المفردات بشكل صحيح و منفرد عن السياق.

6: **الطريقة الإدراكية المعرفيةCognitive code- method**

تعتمد علي الاستنتاج الذاتي للقاعدة و هي بدورها تركز علي تعليم الجانب اللغوي ثم المهارات الشفهية.

7: **الطريقة السمعية البصرية Audio-visual Method**

تهتم هذه الطريقة بتوضيح معاني الألفاظ باستخدام الصور أو عن طريق عرض شريط من الصور وتكراره حتى يتمكن الطالب من الاستجابة للصور، وهذه الطريقة تركز علي المشافهة و تهمل الجوانب الأخرى للغة.

الوسائل التعليمية المستخدمة لتدريس اللغة الانجليزية:

تعد الوسائل التعليمية من العناصر المهمة في إنجاح العملية التعليمية، إذ يستعين بها المعلم لتوضيح معني أو فكرة أو تجسيد مجرد أو إبراز تفصيلات دقيقة. مرت وسائل التدريس بعدة مراحل اكتسبت منها مسميات متعددة فمنها: وسائل إيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعنية و أخيرا تكنولوجيا التعلم عن بعد. يعرف الحيلة (2000) الوسائل التعليمية علي أنها كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة و مواد و أدوات وغيرها داخل الفصل أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلي المتعلم بيسر ووضوح و بأقل جهد و وقت. ومن أهم الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها ما ياي: السبورة، التليفزيون التعليمي، الأفلام و لوحات العرض التعليمية، الأشرطة الصوتية، معامل اللغة، الألعاب التعليمية، الحاسب الآلي. (البخاري, 2008).

المعلم وإعداده:

تعريف المعلم:

يعرف الأحمد إعداد المعلم بأنه نظام تعليمي من مدخلا ته أهداف تسعي إلي تكوين الطالب المعلم ليصبح معلما في المستقبل (2005).

عناصر إعداد معلم اللغة الانجليزية:

أشار محمد(2011) أن إعداد المعلم في كليات التربية بالوطن العربي يشتمل علي جانبين:

الجانب النظري: و فيه يتلقي الطالب–المعلم خلال سنوات دراسته بالكلية مواد نظرية تؤهله للقيام بمهنة التدريس.

الجانب العملي: تدريب الطالب علي القيام بالتدريس لكي يكون معلما قادرا علي التدريس الفعال. أما بالنسبة لمعلم اللغة الانجليزية أضاف الزهري (2007) عليه أن يكون معدا مهنيا و ثقافيا و لغويا.

الصفات الواجب توفرها في معلم اللغة الانجليزية:

1: الكفاءة في اللغة الانجليزية: ويتضمن ذلك النطق , الأصوات , الكتابة و القواعد اللغوية.

2: المعرفة التامة بثقافة المجتمع و لغته.

3: معرفته بأساليب التقنية الحديثة و استخدمها في التدريس و مواكبته للتطور العلمي.

4: أن يكون لديه دراية بتصميم المناهج و تطبيقها.

5: أن يكون قادرا علي استخدام الوسائل و الطرق التدريسية الصحيحة بما يلائم المستوي التدريسي و قدرات الطلبة.

دور معلم اللغة الانجليزية و مسؤولياته:

يلعب المعلم دورا مهما في عملية التعليم لا يمكن إنكاره. حيث يعد المسهل و المفسر و المرشد للطلاب في العملية التعليمية، فما بالك بمعلم اللغة الانجليزية حيث تعد لغة التدريس اللغة الثانية، تقع علي عاتقه تهيئة الظروف و تنشيط الطلبة لكي يصبحوا قادرين علي استيعاب اللغة و فهمها و تطبيقها في حياتهم اليومية. ومن هنا يتضح أن معلم اللغة الانجليزية ينفرد بعدد من الأدوار الخاصة التي تمكنه من تدريس اللغة. و علي ضوء هذه الأدوار أشارت دراسة قام بها ماجدلين (2002) أن أدوار معلم اللغة و خاصة الإنجليزية تتمثل في الأتي:

1: مستشار يعلم الطلاب كيف يتعلمون.

2: مسهل لعملية التعلم.

3: مقوم لعملية التعلم بتقويم أخطاء الطلبة و تصحيحها.

4: دوره في خلق بيئة محفزة و ملائمة لتحفيز الطلبة علي التعلم.

5: مشارك في الأنشطة الجماعية للطلبة داخل الفصل.

6: دوره كمعلم و مدرب فيجب عليه التأكد من إيصال المعرفة إلي الطالب بأي طريقة.

المشكلات التي تواجه معلم اللغة لانجليزية:

يتعرض المعلمين و المعلمات لكثير من المشاكل التي من شانها التقليل من أداء المعلم. و الجدير بالذكر أن هذه المشكلات تؤثر علي العملية التعليمية بشكل كبيرو سلبي من ناحية أداء المعلمين. لذا وجب إيجاد حلول لهذه العراقيل لضمان عملية تعليمية سلسة و فاعلة. تتنوع مصادر المشكلات ولكن أغلبها مرتبط بالمعلم، و الطالب، و المنهج الدراسي و طرق تدريسه. تعد مهنة التدريس من أصعب المهن حيث يتعامل الأستاذ أو المعلم مع أفراد بينهم فروق فردية في المستوي التعليمي ، و الاجتماعي, و الثقافي، لذلك وجب عليه إيجاد طريقة مناسبة للتعامل مع الطلبة، و لتوصيل المعلومة أو لتعديل السلوك. ناهيك عن مشاكل أخري

قد يكون سببها مجتمع الدراسة من مدير، و عميد ، و مشرف و وكيل تربوي، و زميل في التعليم، و لا يخلو الأمر من الاصطدام مع أحدهم لاختلاف وجهات النظر. ومن خلال دراسات قام بها عدد من الباحثين محاولة منهم إلي حصر مشاكل المعلمين توصل الأغا (2002) إلي الأتي:

1: نفاذ الوقت دون التعلم و ذلك لقلة عدد الحصص بالنسبة للمنهج الدراسي، وقلة المدرسين المتخصصين في تدريس المواد، و غياب التحضير المسبق للمادة، و عدم امتلاك مهارات التعليم كالتمهيد و استخدام الوسائل التعليمية الصحيحة.

2: التلميذ أو الطالب و انخفاض الدافعية لديه، و طرق التدريس المتبعة أكثرها نظرية لا تطبيقية و يرجع ذلك للعدد الكبير من الطلبة داخل الفصل، و قلة الإمكانيات لتوفير بيئة مناسبة لتعليم اللغة الانجليزية كالمعامل الصوتية و غيرها.

3: بيئة التعلم و من ضمنها قلة المراجع للتعليم في المكتبات، فصول أو قاعات قديمة غير مزودة بأساليب التقنية الحديثة.

4: التقويم غير شامل ، و غير مستمر بالإضافة إلي تفشي ظاهرة الغش.

بينما العاجز (1997) صنف المشكلات إلي الأتي:

1:**مشكلات ذاتية:** تتعلق برضي المعلم عن مهنته، فكلما كان المعلم راض عن مهنته زاد ذلك من حماسه وادي إلي إتقانه للمهنة.

2: **مشكلات نفسية:** تزيد الراحة النفسية من عطاء المدرس، و قد يكون محبطا إذا لم يتم تقدير المسئولين له.

3: **مشكلات اجتماعية:** تتحدث عن نظرة المتعلم للمعلم و نظرة المجتمع لمهنة التدريس.

4: **مشكلات مهنية:** المعلم مع أولياء الأمور، المعلم مع المدير، المعلم مع الطالب، المعلم مع الإدارة التعليمية، و الوضع الاقتصادي للمعلم، و المنهج الدراسي قد يعد مشكلا جنبا إلي جنب مع طرق تدريسه.

ويمكن تصنيف هذه المشكلات إلي الأتي:

مشكلات متعلقة بإعداد معلم اللغة الانجليزية:

يعتبر المعلم العنصر الأساس الذي تكتمل به العملية التعليمية و أن إعداده حضي باهتمام

الكثير من الباحثين. ولإعداد معلم اللغة الانجليزية وجب التغلب علي هذه المشكلات التي ذكرها الصغير (2011) و هي كالأتي:

عدم استخدام وسائل مقننة عالميا لقياس كفاية اللغة الانجليزية، و عدم توافر التقويم الدوري لبرامج اللغة الانجليزية في الكليات و الجامعات بالإضافة إلي غياب المحاولة الجادة للتطوير من قبل المعلمين علي الصعيد اللغوي و التربوي.

مشكلات متعلقة بالإدارة:

الإشراف التربوي يساعد علي تطوير مستويات الأداء داخل المؤسسة التعليمية من خلال مد العون للمعلم و ترشيده، و يتمثل الإرشاد في الأتي:

1: عقد دورات من شانها رفع مستوي الكفاءة المهنية و التربوية للمعلم.

2: تطوير المعلمين و تحفيزهم ماديا و معنويا للارتقاء بالمستوي الأكاديمي.

3: اهتمام الإدارة بالنواحي التعليمية و التربوية ثم الإدارية الشكلية.

مشكلات متعلقة بالمنهج الدراسي:

المنهج الدراسي احد أهم عناصر العملية التعليمية لذا فعلاقته بالمعلم علاقة قوية و مؤثرة، فكلما كان المعلم راض عن المنهج و متفهما له و لطرق تدريسه كلما كان قادرا علي تحقيق الأهداف المنشودة منه. و قد تواجه المعلم مشاكل متعلقة بكثافة المادة العلمية، وطول المقرر، عدم ملائمته لمستوي الطالب، عدم توافر الوسائل التعليمية، و قلة الحصص المبرمجة للمادة الدراسية، وعدم قبول الطالب للمادة.

مشكلات متعلقة بطرق التدريس و الوسائل التعليمية:

إن الطريقة الجيدة هي التي تتناسب مع أهداف العملية التعليمية، و المحتوي العلمي للمادة، و إمكانات المعلم، و المناخ المدرسي، والتي من شانها تحفيز عملية التعلم و إثارة حماسة المتعلمين لاستقبال و فهم المادة الدراسية. وقد أورد الأمين (2005) بعضا من المشكلات المتعلقة بالنهج الدراسي في الأتي:

تنظيم المنهج، و عدم توفر الإمكانات اللازمة في المدرسة، و نمط الإدارة المدرسية و عدم تقبلها لبعض الطرق الحديثة للتعليم، بالإضافة إلي الوقت المحدد لتدريس المنهج. أما ما يخص الوسائل التعليمية، فهناك عدد من المشاكل الواجب ذكرها و الاهتمام بحلها لتحقيق

أهداف العملية التعليمية و هي كالأتي:

عدم توفر هذه الوسائل أو صعوبة الحصول عليها، و عدم التشجيع علي صياغتها من مصادر البيئة المحلية، عدم معرفة المعلم بطريقة استخدام تلك الوسيلة التعليمية.

مشكلات متعلقة بالمتعلمين أو الطلبة:

يعد المتعلم أو الطالب عاملا يؤثر علي العملية التعليمية و علي المعلم، فالطالب ربما يكون قادما من بيئة مختلفة ، و وضع اجتماعي مختلف يوثر علي المعلم و علي العملية التعليمية. لذلك يمكن حصر مشكلات المتعلمين كالتالي:

مشكلات متعلقة بالمجتمع المحلي:

إن التعاون بين الأسرة المدرسة بات أمرا ضروريا للنهوض بالعملية التعليمية، و لأن لا يمكن الفصل بين المدرسة و الأسرة وجب علي الأسرة التواصل مع المدرسة و العكس صحيح لفهم مشكلات التلميذ أو الطالب بما يحقق التكامل التعليمي و التربوي. حيث يستفيد المعلم من التواصل مع الأسرة علي فهم نفسية الطالب و قدراته و سلوكياته، و يستفيد ولي الأمر من معرفة مستوي ابنه السلوكي و التعليمي. وللتخفيف من المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها طالب اللغة الانجليزية وجب علي معلم اللغة الانجليزية التالي:

1: أن يتكلم اللغة الانجليزية ولا يستخدم اللغة الأم داخل الفصل إلا لحالات يصعب فيها الفهم من الطالب.

2: أن يعطي فرصة اكبر للطالب للتحدث كي يستعمل اللغة لانجليزية و يعتاد عليها.

3: أن يحضر المادة بعناية و خطة دراسية محكمة ترعي فيها الفروق الفردية للطلاب.

4: تدريب المعلمين علي الطرق الحديثة للتدريس واستغلال الفرص لتقوية المستوي العلمي و اللغوي.

5: علي الكليات و الجامعات باعتبارهما موطن التنشئة الأولي للمعلم التركيز علي تخريج معلمين ذوي قدرة و كفاءة لغوية عالية, بالإضافة إلي تزويدهم بطرق تدريس خاصة بمدرس اللغة الانجليزية.

النتائج و الخلاصة :

يتضح من السرد السابق أن عملية تدريس اللغة الانجليزية تتعرض إلي الكثير من المشاكل مرتبطة ارتباطا كبيرا بالمعلم و المتعلم و المنهج الدراسي وطرق تدريسه. و بما أن اللغة الانجليزية في ليبيا تدرس من السنوات الأولي للتعليم، كان من الواجب الاهتمام بالمعلم و إعداده إعدادا جيدا، و بالمتعلم و فهم الظروف و المشاكل التي يتعرض لها وإيجاد الحلول لتلك المشاكل، و للمنهج الدراسي و تصميمه بطريقة تتناسب مع البيئة و المعلم و الطالب.

وبما أن الدراسة الحالية اعتمدت علي فهم الدراسات السابقة المتعلقة بتدريس اللغة الانجليزية والتي تلامس موضوع الدراسة الحالية ، توصلت إلي انه هناك مشاكل في التدريس عامة و تدريس اللغة الانجليزية بصفة خاصة في جميع البيئات التي تعني بالتدريس، وأن معظم هذه المشاكل مرتبط بالمعلم و المتعلم و المنهج الدراسي. ومن المشكلات التي تزيد من جسامة المهام المنوطة بالمعلم، كونه راع لنمو الطلبة، ضابط للصف ، و ناقل للعادات وتقاليد المجتمع. ومثل هذه الصفات يجب مراعاتها لدي الجامعات الليبية عامة و جامعة نالوت خاصة عند اختيار طلبة البكالوريوس لقسم اللغة الانجليزية، فيجب أن يكون معلما مثاليا قادرا علي مواجهة المشكلات و حل الصعاب التي قد تواجهه، و لابد من الإشارة إلي دور الإدارة التعليمية في الجامعات بعقد دورات تدريبية للمتعلمين قبل إجازتهم و تخرجهم من الكليات حتى يتحقق لهم الرضا الوظيفي. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة باعتبار أن كلية التربية هي واحدة من بيئات التعلم، أن هناك مشاكل مرتبطة بالطلبة لقلة الدافعية لديهم للتعلم، واعتمادهم علي الأستاذ باعتباره الوسيلة الوحيدة للتعلم، قلة التطبيق العملي للمادة العلمية ، فأغلب مناهج اللغة الانجليزية يعتمد علي التطبيق العملي وهذا من شأنه يؤثر سلبا علي الإنتاج التطبيقي تحت مسمي معلم كفؤ.أما المشاكل المتعلقة بإعداد المدرس و خصوصا من الناحية اللغوية ، فهذه إلي حد كبير لا تعتبر مشكلة لدي كلية التربية لأن معظم أستاذة قسم اللغة الانجليزية حملة للماجستير من جامعات في دول ناطقة بالانجليزية لتدريس اللغة الانجليزية. و فيما يتعلق بالمنهج الدراسي، فقد عملت كلية التربية في جامعة نالوت علي تحسين جودة الناهج واعتمادها وفق معايير الجودة ولكن الملاحظ أن مادة طرق التدريس لازالت تعطي باللغة العربية و هذا من شأنه لا يعد المتعلم الإعداد الأمثل لكي يكون معلم لغة

انجليزية متمرس. حيث ذكر الزهري (2007) و ماجدلين (2002) أن معلم اللغة الانجليزية يتفرد بموصفات تجعله منفرد عن الآخرين من ناحية أنه يدرس لغة ثانية و ليس لغته الأم.

علاقة هذه النتائج بكلية التربية جامعة نالوت و التوصيات:

و حيث أن كلية التربية هي المهد الأول لإعداد المعلم بوجه عام و معلم اللغة الانجليزية بوجه خاص, عليه فإنه من الملزم علي الكلية الاهتمام بالمناهج العلمية و العملية و ربطها بما يوافق قدرة الطالب و التطور التقني. تهيئة الطالب لأن يكون معلم المستقبل بتزويده بطرق تدريس خاصة باللغة الانجليزية. إعداد دورات تدريبية للطالب و الأستاذ علي حد السواء فكلاهما عنصر مهم للعملية التعليمية بقسم اللغة الانجليزية. زيادة عدد المحاضرات للمنهج العملي حتى يتسنى للطالب الفرصة لممارسة اللغة الانجليزية. تزويد البيئة العلمية بالوسائل التقنية الحديثة كأجهزة العرض و أجهزة الحاسوب و شبكة انترنت متاحة لاستعمال في أوقات المحاضرات لضمان عملية تعليمية ناجحة. كسر حاجز الخوف النفسي من اللغة الانجليزية من قبل الطلبة و الاعتماد علي النفس في تعلم اللغة، فالمعلم وحده لا يكفي للتعلم، و الاستعداد الذهني و العملي المسبق من قبل الطالب لتقبل لغة جديدة. تشجيع الطلبة علي استخدام التقنية الحديثة في التعلم , و إعطاء تمارين إضافية للمتعلم داخل الفصل لإعطائه فرصة علي استعمال اللغة الإنجليزية. إجراء دراسة ميدانية للوقوف علي أهم المشكلات التي تواجه تدريس اللغة الانجليزية من وجهة نظر المعلم و المتعلم. بعض المعلمين يغلب عليهم الجانب المادي فيقبلون بمهنة تدريس اللغة مع العلم أن مستواهم اللغوي ضعيف جدا, لذلك فعلي الوزارات الخاصة أو المعنية بالتوظيف إجراء امتحانات الكفاءة اللغوية و المحادثة و خصوصا لمعلمي اللغة الانجليزية قبل توظيفهم، لضمان توفير معلمين أكفاء لتدريس اللغة الانجليزية.

المقترحات:

تقترح الباحثتان إجراء دراسة تطبيقية علي هذا الموضوع للوقوف علي أهم المشكلات و فهمها و محاولة إيجاد حلول مناسبة لكل المشاكل المتعلقة بالعناصر المهمة في العملية التعليمية بدا بالمعلم و المتعلم و المنهج الدراسي، أخدين في الاعتبار ثقافة المجتمع، البيئة أو المجتمع، الظروف النفسية والاقتصادية و العلمية للمعلم و المتعلم حتى يتحقق الهدف الاسمي من

التدريس عامة وتدريس اللغة الانجليزية خاصة.

المـــــــــــــــــــــراجع:

المـــــــــــــــراجع باللغة العربية:

- كريزم، مهدي سعيد رزق.(2001)."***موسوعة الثقافة و المعلومات***"،(ط4)،(ج 2). الرياض،دار طويق للنشر و التوزيع.
- المطيري،متعب.(2008). "***المشكلات التدريسية لمعلم اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة فهد***". رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
- شهوان،أحمد.(2005). "***المشكلات التربوية و الأكاديمية و الثقافية و المهنية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة غزة***"، رسالة ماجستير ،جامعة الأزهر، غزة.
- طه،محمود.(2010)" ***المدخل إلي التدريس رؤية القرن الجديد***"حائل: دار الأندلس للنشر و التوزيع.
- عقل،فواز.(2002). "***التدريس الفعال لدي معلمي و معلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس***"،مجلة جامعة النجاح للأبحاث و العلوم الإنسانية، المجلد 16(2)ص 444
- الحيلة،محمد.(2000)" ***التكنولوجيا التعليمية و المعلوماتية***"، العين:دار الكتاب الجامعي.
- الأحمد،خالد.(2005)" ***تكوين المعلمين من الإعداد للتدريب***"، العين:دار الكتاب الجامعي.
- محمد،ماهر .(2011)" ***مبادئ التربية***"، الطبعة 2.الرياض،مكتبة الرشد.
- الصغير، خالد.(2001) "***معوقات تعليم اللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية***"، صحيفة المستشار.مقالات 3.
- الأمين ،شاكر.(2005)***الشامل في تدريس المواد الاجتماعية***"، عمان: الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- نواز،محمد .(2008) "***اللغة الانجليزية و أثرها علي اللغة العربية الإعلامية***"، رسالة دكتورا،قسم الدراسات العليا في الجامعة الوطنية للغات الحديثة،إسلام أباد.
- أحمد،محمود.(2004) "***الصعوبات المهنية التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية و أثرها علي أداء الفصل في محافظات شمال فلسطين***"،رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- المشاري،عبد الله.(2005) "***مشكلات تدريس اللغة الانجليزية في المدارس الحكومية الثانوية من وجهة نظر المعلمين***"، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- الأغا،إحسان.(2002)"أزمة ***التعليم في قطاع غزة***"،حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

- قنديل، حسن.(2001)"***المعلم و التدريس***"، حقوق النشر للمؤلف.دون ناشر.

- العاجز،فؤاد.(1997) ***"المعلم الفلسطيني واقع و مشكلات و تحديات القرن العشرين: اليوم الدراسي حول المعلم الفلسطيني***"،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين.

- العكر،منار.(2010) "***صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية*** "، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية،فلسطين.

- البخاري، إيمان.(2008) "**أهمية استخدام مواقع تعلم اللغة الانجليزية علي الانترنت لتحسين مهارتي السمع و التحدث**" ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، العلوم الإنسانية ، المجلد19(3).

- الزهري،راشد.(2007) "**أسباب تدني مستوي تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الانجليزية**"،جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

المـــــــــــراجع باللغة الانجليزية:

Allen.Katy.(2008)"***primary school teachers and problems faced with English language Tanzanian Episcopal conference center***".

AL- Tubi, Said (1998)."***Omani curriculum from structural to communicative***". unpublished M.AThesis Sltan Qaboos university. Muscut, Oman.

Chomsky,Noam.(1965) ***Aspects, the theory of syntax***. Cambridge, A: MIT. Press

Diab,Turki.(1999)."***The educational experience Jordanian teachers of English implication for teacher education*** "Journal of education science,v.26.No1.

Magden,Keblowska.(2002) **"*The role of the forigen teachers in the classroom*".** Studies Angelica pesnaniensic intennation review of English studies.from the website http:// www.thefreelibrary.com/.

Rabie,Parvin.(1979). "***Improving the method of teaching English as a second language in Iranian Schools***". Dissertation abstract international,40(6),3095-A.

Stevene, Peter.(1977). ***New Orientations in the teaching of English***: London: oxford university Press.